تقع الذباب على الغائط لجذب زوج المراة وقال له اجلس امام
هذه السلحة واياك ان يقع الذباب عليها افتلك فخاف الرجل
وجلس يذب عنها الذباب ثم ان العوزيت عمد الى المراة امام زوجها
وجامعها ولما قضى وطره منها اطلق سبيلها فسار الخلما بعد عن
العوزيت قالت المراة لزوجها اما فيك مروءة تترك الرجل يفعل
بي هذا الفعل القبيح امامك وانت تنظر وما كفاك ذلك حتى
انك اطعته وصرت تذب الذباب عن سلحته فقال لها
زوجها ويلك انظني اني اطعته وذبيت عنها قالت نعم قال لا
والله بل تركت الذباب الكبير حتى اكل منها ما شاء ولولا اني
خفت منه كما تزعمين ما فعلت ذلك فضحكت عليه وعلمت
انه جبان قليل الحيلة لكن من العجب ان الواحد منهم يغار على
معشوقته ان يلم بها غيره ولا يغار على اخته او ابنته ان يلم بها
غيره لان منهم من يجلب لاخته ويصفها بالاوصاف الجميلة
ليشوق اليها قلوب الناس بل منهم من اذا عشقت اخته ونزت
من محبها وبلغه ذلك زجرها وردها الى طاعته ومنهم من
يتغالى في فعل المعروف حتى انه يدخل الرجل الأجنبي على اهله
ويتركها واياه على حد قول القائل

اقود بحمد الله لكن كرامة … وعزي قواد على رغم انفه

وكذلك النساء لكثرة الغلمة والشبق لا يردن قاصدا فتجد
اكثرهن لهن اصحاب غير رجالهن ولا يقنعن بازواجهن ويوجد
من بعضهن ذلك وينكرنه ولا تقدر المراة منهن ان تعاير

جارتها

جارتها بذلك لانها هي الاخرى كذلك كما قال القائل

قالت لجارتها يوما تعايرها … قرنت زوجك والتوزين يفضحه
قالت اتركه جما بلا قرن … يا تيس زوجك ذو العزتين ينطحه

على ان منهن من لها زوج ولها جملة اخلا على حد قول القائل

ايا من ليس يرضيها خليل … ولا الفي خليل كل عام
اراك بقية من قوم موسى … فهم لا يصبرون على طعام

وبالجملة فطوائف السودان مشتغلون بحب النساء كاشتغال
الحضارة بالأشجار وكل منهم يصرح باسم محبوبته على حد قول
القائل

تصرح بمن تهوى ودعني من الكنى … فلا خير في اللذات من دونها ستر

الا ان خاف الانسان منهم من التصريح ان يعرض نفسه للتلف كما
اذا صرح باسم بنت ملك او زوج ملك فانه يخشى على نفسه من القتل
فلذلك العاقل منهم يكتم عند ذلك هواه ويصبر على بلواه الا اذا
عدم رشاده واصبح صلاحه فساده فقد يبيح بسره بيرجوه
بذلك كشف ضره ولا يخشى ملامة العذال وان اوقعه
التصريح في النكال على حد قولي في بعض الاحوال

ومن فرط حبي فيك يا نور مقلتي … خلعت عذاري فيك واخترت السترا
وهمت فلم اخش الملام لعاذل … لان مماتي في هواكم هو الفخرا

واما الذي يتستر في الحب يقول لكي يبلغ المأمول

حبالك في عيني مخافة عاذل … وقد شرفت بالذات تلك المواضع
ومن فرط حبي في جمالك انني … خشيت رقيبا في هواك يصادع

Copyright © King Saud University